



# دوار اللؤلؤة

دوار التعايش والسلامية



توطئة

منذ ظهور الحضارة البشرية، اعتُبرت الساحات العامة مجالاً لتبادل الرؤى والتفاعل مع الآخر، وهذا هو حال **"دوار اللؤلؤة"** كما يعرف شعبياً، أو "دوار مجلس التعاون" كما يعرف رسمياً، الذي ارتبط اسمه بالاحتجاجات الشعبية السلمية التي اندلعت في منتصف فبراير 2011.

ضمّ النصب 6 أضلاع (بارتفاع 36.2 م) تمثل التلاحم بين دول "مجلس التعاون الخليجي". علاها لؤلؤة (تزن نحو 100 كلغ) تمثل البحرين التي تعرف بـ "درة الخليج العربي"، ويجلس النصب على قاعدة خرسانية مساحتها 27 متراً.

وقد قامت شركة مجموعة الحاج حسن العالي مطلع عام 1984 بتصميمه وتنفيذه، بعد عملية طمر واسعة للبحر بهدف إنشاء أول خط سريع للسيارات، وقد افتتح تزامناً مع انعقاد القمة الخليجية الثالثة في المنامة، في نوفمبر 1982.





# البعد السياسي للمكان

ورغم تفاوت سقف المطالب والتوجهات الفكرية، فقد كان الدوار ورشة للعمل والرؤى بين مختلف تيارات المعارضة، حيث نُظِّمت العديد من الفعاليات السياسية والثقافية والأدبية والإجتماعية.

كذلك وُفرت الخدمات التطوعية المختلفة كمضائف الطعام والعيادات المجانية، إضافةً إلى مركز إعلامي ومرسم فني وقد قُسم الدوار إلى مراكز التقاء وفق عدد أشجار النخيل الـ 17 الموجودة في أطرافه.

شكّل "دوار اللؤلؤة" -على نحو 4 أسابيع- مَرَكزًا ارتاده المحتجون، من مختلف التيارات، لحضور فعاليات سياسية وثقافية واجتماعية، كما شغل اسمه، في تلك الحقبه، الإعلام المحلي والعالمي.

المحتجون في الدوار طالبوا بـ: مملكة دستورية؛ حكومة منتخبة؛ وبرلمان كامل الصلاحيات. أما شعارهم فكان: "إخوان سنة وشيعة .. هذا البلد ما نبيعه" تأكيدًا على التعددية والتعايش وقبول الآخر.



تاريخيًا، شهدت منطقة النعيم الواقعة جنوب الدوار، لقاء الملك حمد بن عيسى آل خليفة مع بعض علماء الشيعة عام 2001، حيث تعهد أن يكون المجلس المنتخب تشريعيًا فيما المعين استشاريًا مقابل تصويتهم بـ "نعم" على الميثاق.

أما منطقة السنابس، الواقعة غربي الدوار، فقد شهدت، في 1954، انتخاب أول تنظيم سياسي في البحرين لتمثيل جميع الأطياف تحت اسم "هيئة الاتحاد الوطني".





# أبرز الأحداث



بداية الاحتجاجات  
السلميَّة، فيسقط  
أول ضحية قمع  
**علي مشيمع.**



**الخميس الدامي**  
النظام البحريني  
يرتكب مجزرة  
دموية في الدوار

**14 FEB**

**15 FEB**

**17 FEB**



**بداية الاعتصام**  
البحرينيون يبدأون  
اعتصامًا سلميًّا في  
دوار اللؤلؤة  
للمطالبة بالحقوق





الجيش يطلق  
الرصاص الحي على  
المواطنين السلميين  
على مشارف الدوار.



الوفاء للشهداء  
تظاهرة ضخمة إلى  
الدوار يتقدمها آية الله  
قاسم وكبار العلماء

18 FEB

19 FEB

22 FEB



السلمية تنتصر  
انسحاب القوات  
العسكرية، وعودة  
الجماهير إلى الدوار.



قوات النظام  
البحريني يهاجمون  
الدوار وينسحبون  
بعد ثبات المعتصمين



حالة الطوارئ  
ملك البحرين يعلن  
إدخال البلاد في حالة  
الطوارئ

13 MAR

14 MAR

15 MAR



دخول قوات "درع  
الجزيرة" إلى البحرين  
لسحق المواطنين  
السلميين.





درع الجزيرة يبدأ  
قتل البحرينيين  
في مجزرة سترة.



هدم الدوار  
"التخلص من ذكرى  
سيئة" لنظام الحكم

15 MAR

16 MAR

18 MAR



الهجوم على الدوار  
وإخلائه من المواطنين  
بين قتيل وجريح.







# هدم الدوار مراهقة سياسية



لكل حركة شعبية رمزيات ترتبط بها كما في حال "دوار اللؤلؤة" الذي تعرض لحملة تشويه ممنهج قامت بها السلطة، بعد أن استشعرت خطر ما يطرح من تصورات على سياستها القمعيّة، عبر إلغاء عملة 500 فلس المعدنيّة لأنها تحوي ذلك الرمز، ومسح كل رسوماته في الكتب المدرسيّة والوزارات وغيرها من المنشآت. فيما عمد المحتجون إلى صنع مجسمات للدوار ووضعها في الشوارع، فتحشد السلطة قوات أمنها لتحطيمها. ويجمع المراقبون على استثنائية الحراك البحريني وسلميته والصبر الطويل للمحتجين، فقد حوّل النصب المدمر إلى رمز للنضال والثورة. بدوره، ساهم تلفزيون البحرين الرسمي في التحشيد الطائفي وملاحقة أولئك الذين اتهمهم بالمشاركة في الحضور في دوار اللؤلؤة.






حَتَّى يَسْقُطَ

سَاهِمِيَّة

كيف  
رُفِّت  
الحقيقة





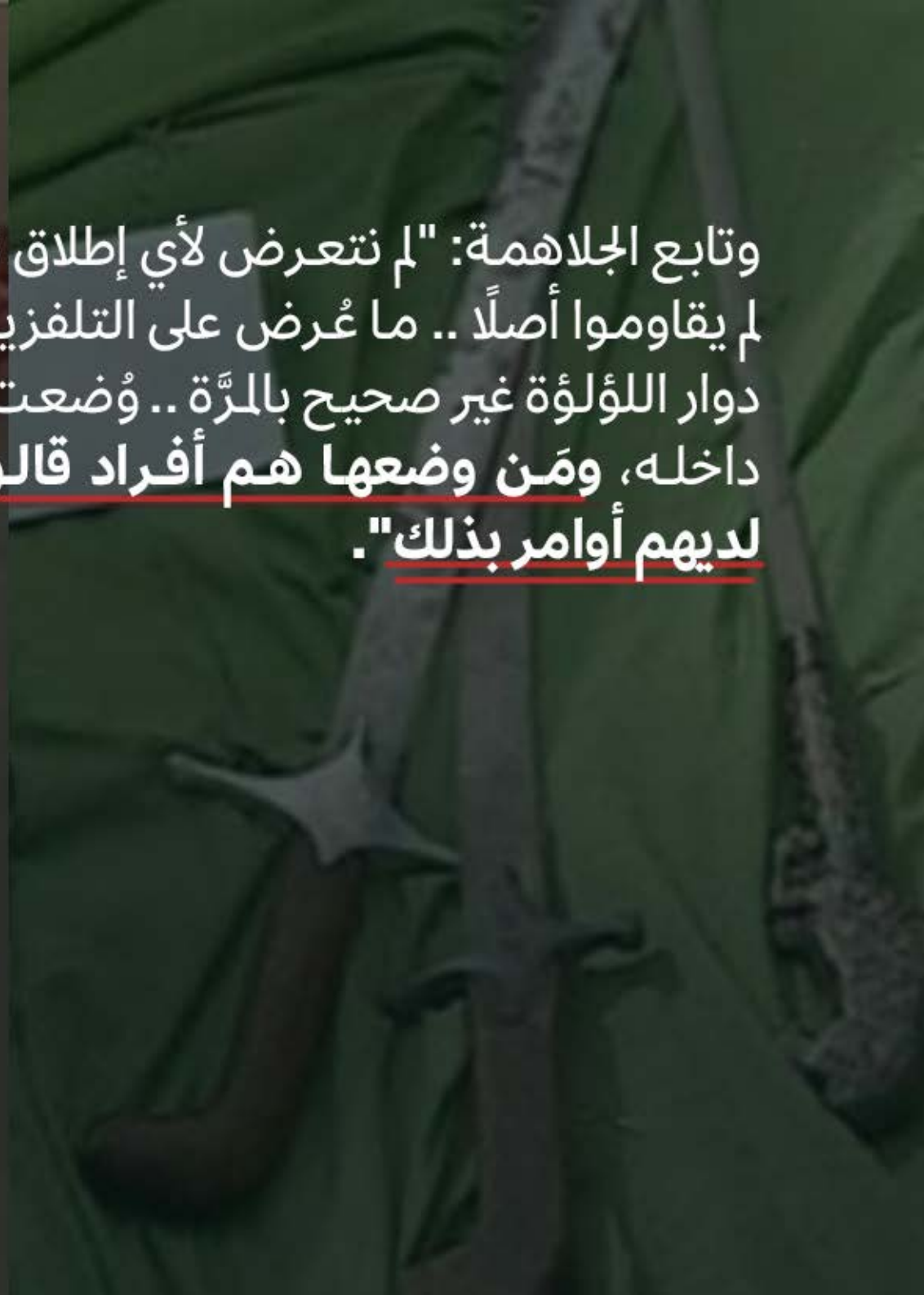
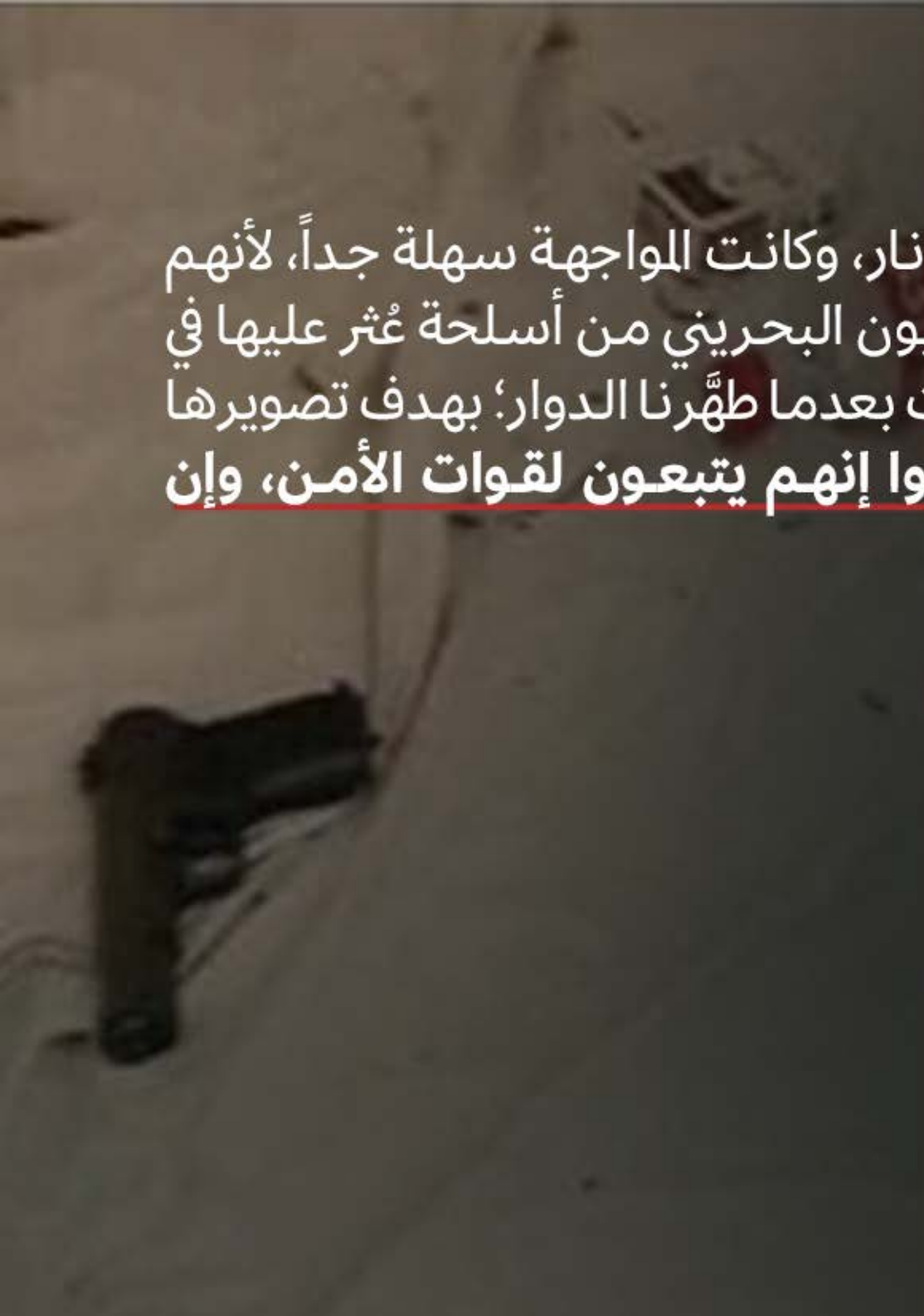
A man in a white thobe and ghutra is speaking to another man in a suit. The man in the thobe is gesturing with his right hand. The background is a dimly lit room with a lamp and a doorway.

كشفت البرنامج الاستقصائي "ما خفي أعظم" الذي تبثه قناة "الجزيرة" شهادات مصوّرة كشفت قمع المواطنين في "دوار اللؤلؤة" وكيف وُضعت أسلحة في خيامهم، بمن فيهم قائد القوة التي أوكلت إليها الحكومة البحرينية مهمة فض الاعتصام، اللواء الركن ياسر الجلاهمة.

الجلاهمة الذي غادر البحرين قبل نحو 9 سنوات نفى وجود أي أسلحة في الدوار وقال في شهادته: "كتيبة من الأمن الداخلي، شكّلت في 16 مارس 2011 وقوامها 700 جندي، هي التي فضّت الاعتصام .. السلطات البحرينية ضلّت القوات الأمنية؛ بإخبارنا بأن المتظاهرين مدججون بالسلاح، وأنها سنواجه قنابل مزروعة وكماثن في الطريق إليهم، كأننا سنواجه قوة عسكرية! لكن الواقع كشف شيئاً آخر .. المتظاهرين أول ما رأونا - وكان معنا دبابات وطائرات مروحية- اتجه بعضهم إلى بيوتهم، وانضم آخرون إلى المحتجين أمام مستشفى السلمانية".



وتابع الجلاهمة: "لم نتعرض لأي إطلاق نار، وكانت المواجهة سهلة جداً، لأنهم لم يقاوموا أصلاً.. ما عُرض على التلفزيون البحريني من أسلحة عُثر عليها في دوار اللؤلؤة غير صحيح بالمرّة.. وُضعت بعدما طهّرنا الدوار؛ بهدف تصويرها داخله، ومَن وضعها هم أفراد قالوا إنهم يتبعون لقوات الأمن، وإن لديهم أوامر بذلك".








بريد  
هيلاري  
كلينتون



في أكتوبر 2020، نشرت وزارة الخارجية الأمريكية البريد الإلكتروني لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، والذي يتضمن مراسلات شملت فترة انطلاق الحراك الشعبي في البحرين.

يكشف تقرير مسرب من بريد كلينتون سلمية المحتجين في دوار اللؤلؤة، فبحسب البريد: "على الرغم من أن المتظاهرين الشيعة أغلقوا كل الجسور الثلاثة التي تؤدي إلى الجزيرة، بالإضافة إلى مطار البحرين الدولي والمنامة، تفيد السفارة في المنامة أن مساعد وزيرة الخارجية فيلتمان تمكن من مغادرة المطار. ومن المتوقع أن يلتقي بولي العهد سلمان، ووزير الخارجية الشيخ خالد، بالإضافة إلى زعماء جمعية الوفاق في وقت لاحق من 14 مارس... يشير منشور إلى أنه لم يرد أي تقرير عن استخدام العنف ضد القوات الأجنبية. هناك مقنعون سنّة يوقفون السيارات في المحرق ويفتشونها".





وفي بريد آخر، يكتب جيفري فيلتان، في 14 مارس 2011 قال وزير الخارجية الشيخ خالد إنه لن يكون هناك أحكام عرفية، بل ستُفرض السلامة الوطنية بشكل علني لمدة ثلاثة أشهر بشكل علني. بعد ثلاثة أشهر، سيتطلب استمرار ذلك موافقة البرلمان. أخبرنا أن دول مجلس التعاون الخليجي ليست هنا للاشتباك مع المواطنين البحرينيين ولكن لحماية البنية التحتية الحيوية.

لا يبدو أن زعماء الوفاق (بمن فيهم [الشيخ] علي سلمان) يفهمون أن الوضع قد تغير بشكل جذري، مع دخول دول مجلس التعاون الخليجي. ما زالوا يتحدثون عما يحتاجون إليه للموافقة على عرض الحوار الذي قدّمه ولي العهد. جلسنا معهم لمدة ساعتين، وكانت المحادثة نفسها التي أجريناها سابقًا.





الدوار ..  
بأقلام  
عالمية



## تمثال لؤلؤة البحرين اختفى لكنه صار رمزا لديمقراطية - فيليب كينيكوت



المقال نشرته "واشنطن بوست" وقال فيه: "إن من أكثر الأعمال انتقامية في البحرين هو تدنيس لنصب اللؤلؤة لأن تدميره حركة طفولية فوضوية حمقاء.. لا يمكن للحكومة البحرينية أبدًا أن تمحو ذكرى تمثال اللؤلؤة، لكن يمكنها إزالة التمثال نفسه، تمامًا كما يمكنها تغيير الشكل المادي للجزيرة التي تعد موطنًا لمجتمع هذا البلد المنقسم. اتضح أن القوة الحقيقية قديمة جدًا".



## هل يؤتي ربيع البحرين ثماره؟ جيمس ناتي



المقال نشرته بي بي سي، ومما ورد فيه: "هناك عملة نقدية قد تجدها متداولة في البحرين، لكن الحكومة أوقفت صكها، لأنها تحمل في أحد وجهيها صورة النصب الذي كان يتوسط دوار اللؤلؤة، الذي اتخذهُ المتظاهرون المعارضون للحكومة مقرًا لهم أثناء اعتصامهم في الربيع. أن تخاف حكومة من عملة معدنية، لهو دليل على مأزقها، فقد تم هدم النصب نفسه عندما تم تفريق المعتصمين بوحشية في مارس الماضي... أكثر المنادين بالإصلاح كانت مطالبهم متواضعة حسب المعايير الغربية، فلم يكونوا يطالبون بطرد العائلة الحاكمة أو بإعدامها.."





# قاموس الدوار





**ميدان الشهداء:**  
من التسميات التي عرف  
بها الدوار تخليدًا لذكرى  
شهداء الثورة



يا منتقم:  
الدعاء الذي صدحت به  
حناجر المتظاهرين أثناء  
الهجوم المبالغت عليهم





**نفسي فداء وطني:**  
العبرة التي أطلقها الشهيد  
على المؤمن قبل لحظات من  
استشهاده في الدوار



**صمود:**

شعار أطلقه المعتقل السياسي

د. عبد الجليل السنكيس

تعبيراً عن النفس الطويل

للمحتجين السلميين





**شحوال:**  
من شعارات الثورة  
الساخرة "شحوال..  
رجعنا الدوار"





## تطهير:

الصفة التي استخدمتها  
السلطة لوصف سحقها  
للاحتجاج في الدوار



# دوار اللؤلؤة

في 14 فبراير 2011 انطلقت الثورة في البحرين لتطالب بالحقوق السياسية التي بشر بها الميثاق وانقلب عليها النظام باصدار دستور بإرادة منفردة.

كان دوار اللؤلؤة، هو "ميدان التحرير" في المنامة، وقد أصبح -رغم هدمه- أيقونة الحراك للشعب، وذكرى سيئة للحكم.

